# الابتلاء في الحياة الدنيا

قال الله تعالى :

( وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ )

لو تأملنا الأية الكريمة لرأينا أن الله عز وجل ( يبتلي ) البشر بشيء من الخوف والفقر وعدم النسل ،،،

وقال جل شأنه في نهاية الأية ،( وبشر الصابرين )

لحظة تأمل :

هل الله عز وجل سوف يعاقبني يوم القيامة على أمور هو اختارها لي كالخوف والفقر وقلة النسل ؟

حيث إن هذا الابتلاء قدره الله عز وجل وابتلى به عباده . دون تدخل من البشر أو اختيار منهم .

بل وضح جل جلاله ثواب الصابرين على هذا الابتلاء .

فالخوف ، والفقر ، وقلة النسل ، لا تُعيب الإنسان ولا يعاقبه الله تعالى عليها يوم القيامة ،،

ولكن لنجعل العكس في الأية الكريمة ،،

لقد أكرم الله سبحانه الإنسان فأعطاه الأمن ، والمال ، والأولاد ،،،

فإن حمد الله عز وجل على أمنه , ورزقه أثابه ، و إن لم يحمده على ما رزقه الله عز وجل ، فلايتصدق ، ولا يخمس ماله ، ولا يزكي ، وأنفق ماله فيما لا يرضي الله عز وجل ، فإنه تعالى يعاقبه . وهذه الصفه (

صفة البُخل ) صفة مذمومة , لأن البخل أشد أنواع سوء الخصال ، و ( صفة البخل يتعسر علاجها ) ,,,

فلا بد لنا أن نشكر الله تعالى على نعمه !!!!!!

يقول الإمام علي عليه السلام :

" لو كان الفقر رجلاً لقتلته " ، فالغني فقيرٌ إن لازمه البخل ولم يعطِ مما أعطاه الله عز وجل ,,

إن الله عز وجل سيحاسب الناس يوم القيامة على حسب صبرهم على الابتلاء , فالخوف والفقر والغنى والنسل , كلها ابتلاءات من عند الله عز وجل ،،،

والخلاصة :

إن الله عز وجل لن يحاسب الفقير على فقره يوم القيامة ،،،

ولكن سوف يحاسب الغني على بُخله ،،،